الخطابات الرئاسية الخاصة بالشباب وقضايا المجتمع المصري : دراسة تحليل خطاب

ميار حسين سليمان *

إشراف

أ.د/ وائل إسماعيل عبد البارى **

أ.م / عالية أحمد عبد العال ***

د. نرمين قاسم ****

المستخلص

تُعَدُّ الخطابات الرئاسية وخصوصًا المُتعلقة بقضايا الشباب من الموضوعات الحيوية الهامة حيث ندرة الدِّراسات الإعلامية العربية التى اهتمت بتحليل الخطابات الرئاسية خصوصًا في الفترة التى تمر بها مصر حاليًا بما تشهدة من تغييرات سياسية وتقلبات مجتمعية، لذلك تهدف الدراسة إلى "رصد وتحليل للقضايا والآراء والتوجهات المُتواجدة في الخطاب السياسي للدولة"، للتعرف على أهم القضايا السياسية التى ركز عليها الخطابات الرئاسية، التعرف على الاتجاهات التى يدعمها الخطابات الرئاسية، والكشف عن أهم القضايا السياسية التى يتابعها ويهتم بها الشباب الجامعى، والكشف عن أهم الرموز والدلالات التى يتم استخدامها لتدعيم الرسائل الموجهه من خلال الخطابات الرئاسية (محل الدراسة).

الكلمات المفتاحية: الخطابات الرئاسية، القضايا السياسية، تحليل الخطاب، الشباب، المجتمع المصري

* مُعيدة بقسم الاجتماع شعبة الإعلام كلية البنات
maiar.hussen.soliman@women.asu.edu.eg
** أستاذ الاعلام بقسم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس .
*** أستاذ مساعد بقسم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس.
****مدرس بقسم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس .

المقدمة:

شـكلت ثوره 25 يناير وموجتها الثانية فى 30 يونيو مرحلة هامة وفارقة فى حياة المصـريين، والتى تركت آثارها على المجتمع ككل؛ فقد أصبح الوضـع السياسـى هو الشـغل الشـاغل للأغلبية من مختلف فئات الشـعب المصـرى وخاصـه الشـباب، فاصـبحت مناقشـة القضـايا السـياسـة هى المسـيطرة على المجال العام وبالتالى أصـبح للقائمين عليها دور كبير فى توجيه الراى العام، وذلك عن طريق توجيه رسـائل وافكار معينه الى المجال العام باستخدام خطاب سياسـى منظم يسعون من خلاله الى الهيمنه على المجال العام بما يحقق مصالح النظام القائم وخلق رأى عام داعم لبقائه ومسانداً له.

ومن الجدير بالذكر ان الخطاب بصـــوره عامه هو "واقعنا الاجتماعى وإدراكنا لهويتنا أى أنه بدون خطاب لايوجد واقع اجتماعى وبدون فهم الخطاب لا يمكن ان نفهم واقعنا أو تجاربنا أو أنفســـنا ويجب أن نســلم بحقيقه عدم وجود خطاب واحد أو خطاب وحيد فهناك عدد من الخطابات المتصـــارعه وغير المكتمله والملتبســه والمتعارضــه وعبر صــراع هذه الخطابات يتشــكل الواقع الاجتماعى و تتشــكل هُويتنا" (شــومان، 2012، ص 25 – 26) من هذا المنطلق جاءت مشكلة البحث على النحو الذي سنوضحه.

مشكلة البحث:

في ظل الظروف التي يمر بها المجتمع المصـري أصـبح الخطاب السـياسـي أحد أهم أدوات ووسـائل السـلطة الحاكمة لتسـويق لبرامجها، حيث أنه يُمثل أفكارًا ويحمل رسـائل عديدة واتجاهات لأطراف مُختلقة وهدفه التعبير عما يُريد ولمن يُريد لتحقيق أهدافه ونشـر رسـالته، ولذلك بلورت الباحثة مُشـكلة الدِّراسـة فى "**رصـد وتحليل للقضـايا والآراء والتوجهات المُتواجدة في الخطاب السـياسـي للدولة**"، حيث سـتقوم الباحثة بتحليل الخطابات الرئاسية المرتبطة بالشباب

أهمية البحث:

تتلخص أهميه الدِّراسة فى النقاط التاليه:

1) خصوصية الفترة التى تمر بها مصر حاليًا بما تشهدة من تغييرات سياسية وتقلبات مجتمعية فى أعقاب ثورتين وتعدد التشريعات وتعاقب الأنظمة. كونها تتصدى إلى الإجابة عن تساؤل هو الأكثر طرحًا على الساحة السياسية والعلمية وهو اتجاه التحول الذى تتخذه الدولة المصرية حاليًا؛ هل هو اتجاه نحو التحول الديمقراطى أم أنه اتجاه نحو إعاده إنتاج لنظام سياسي سابق ؟
2) ندرة الدِّراسات الإعلامية العربية التى اهتمت بدِّراسة العلاقه بين الخطاب وتشكيل الاتجاهات.
3) اعتماد الدِّراسة علي المنهج الكيفي من خلال تحليل الخطابات أدي اللي الوصول إلي نتائج أعمق في هذه الدِّراسة .

هدف البحث:

تهدف الدِّراسة الحالية إلى :

- التعرف على أهم القضايا السياسية التى ركز عليها الخطابات الرئاسية (محل الدِّراسةٍ) .
- التعرف على الاتجاهات التى يدعمها الخطابات الرئاسية (محل الدِّراسةٍ) .
- الكشف عن أهم القضايا السياسية التى يتابعها ويهتم بها الشباب الجامعى .
- الكشف عن أهم الرموز والدلالات التى يتم استخدامها لتدعيم الرسائل الموجهه من خلال الخطاب السياسى الرسمى .

تساؤلات البحث :

1) ما الإطروحات ومسارات البرهنة المُستخدمة فى الخطاب السياسى (محل الدِّراسة)؟
2) ما الأطر المرجعية التي تم الاستناد إليها في الخطاب السياسي (محل الدراسة)؟
3) ما أبرز المواقف والرسائل والقضايا السياسية التى تحملها الخطابات (محل الدِّراسة)؟
4) ما أهم القوى والتيارات الفاعلة كما عكستها الخطابات (محل الدِّراسة)؟

5) ما هى الشخصيات الفاعلة كما عكستها الخطابات (محل الدِّراسة)؟
6) ما هى الأسباب والحلول والنتائج التى طرحتها تلك الخطابات (محل الدِّراسة)؟
7) ما هي دلالات الصورة والصوت التي تم استخدامها في الخطابات (محل الدِّراسة)؟

عينة دراسة تحليل الخطاب:

سوف تستعين الباحثة بعينة عمدية من الخطابات المرتبطة برئيس الجمهورية والشباب خلال عام 2016، والتى أذيعت لرئيس الجمهورية خلال هذا العام من الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، وقد تم اختيار الخطابات التي ألقاها رئيس الجمهورية خلال المؤتمر الوطني الأول للشباب، واحتوى هذا الخطاب على مجموعة من الخطابات الفرعية التي تم ألقاها من قبل رئيس الجمهورية على مدار أيام المؤتمر، وستعرض الباحثة فيما يلي هذه الخطابات وموضوعاتها:

- **الخطاب:** بعنوان "المؤتمر الوطنى الأول للشباب"، وينقسم إلى:
  - خطاب اليوم الأول للمؤتمر الوطنى للشباب (الجلسة الإفتتاحية) بتاريخ 2016/10/25.
  - خطاب اليوم الأول للمؤتمر الوطنى للشباب (جلسة التعليم المدمج رؤية جديدة للتعليم المصرى) بتاريخ 2016/10/25.
  - خطاب اليوم الأول للمؤتمر الوطنى للشباب (جلسة تقييم تجربة المشاركة السياسية الشبابية فى البرلمان) بتاريخ 2016/10/25.
  - خطاب اليوم الأول للمؤتمر الوطنى للشباب (جلسة حول أزمة سعر الصرف والسياسة النقدية .. الأسباب والحلول) بتاريخ 2016/10/25.
  - خطاب اليوم الثانى للمؤتمر الوطنى للشباب بتاريخ 2016/10/26.
  - خطاب اليوم الثالث للمؤتمر الوطنى للشباب بتاريخ 2016/10/27.
  - خطاب اليوم الثالث للمؤتمر الوطنى للشباب (خطاب الرئيس فى حفل ختام أعمال المؤتمر الوطنى الأول للشباب) بتاريخ 2016/10/27.

مبررات اختيار العينة:

حددت الباحثة الإطار الزمني للدِّراســـة عام 2016 لأن هذا العام قد أطلقت عليه الدولة عام الشباب في الفترة الرئاسية الأولي، من خلال الاهتمام بهذه الفئة تحديداً ودعمها على كافة الأصعدة ومن المتوقع أن يكثر الاهتمام بهم وإثارة قضاياهم فى الخطابات السياسية للدولة.

الإطار النظري للدراسة (مدخل تحليل الخطاب Discourse Analysis) :

يُعد تحليل الخطاب مدخلاً تحليليًا كميًا وكيفيًا تنظمه أدوات كثيرة (إسماعيل، 2001، ص23)، كما يُشـــير إلي دمج الجوانب الخطابية والاجتماعية في إنتاج المعني من خلال الإطار النظري للســـيميائية الاجتماعية (Jensen, Jankowski, 2002, p.9)، ويُعتبر تحليل الخطاب أحد أهم الأدوات البحثية التي ظهرت مؤخرًا في الدِّراسات العلمية، وعلي الرغم من وجود التأصيل النظري له في الدِّراسات الأجنبية والعربية منذ فترات بعيدة، وقد ظهرت الحاجة إلي تحليل الخطاب لتعويض النقص الذي يُحدثه تحليل المضمون كأداة بحثية تســعي إلي الوصــول إلي نتائج أكثر عمقًا بالنســبة للقضــايا محل الدِّراســة، فقد تم توجيه الكثير من الانتقادات لأداة تحليل المضـمون، باعتبارها تهتم بالتوصـيف الظاهري والشـكلي للمضـمون دون الغوض في أعماق الظواهر أو القضــايا الخاضــعة للتحليل، مما يؤدي إلي ضــعف وعدم إثراء نتائج للدِّراســات البحثية، وتكريس استنتاجات الباحث الذاتية .

ويُعد تحليل الخطاب ســـابق زمنيًا لتحليل المحتوي، والذي اتبني جزئيًا علي معاضـــته، والعمليتان الأساسيتنان في تحليل المحتوي هما مقولة معطيات النص مقولة مسبقة والتعامل معها تعاملاً كميًا يكون في الغالب عن طريق الحاسوب (شارودو، منغنو ، 2008).

وإن تحليل الخطاب اللغوي أمر مُعقد للغاية ويصـــعب تنفيذه، حيث توجد ثلاثة مســـتويات رئيســـية للتحليل، فيتمثل المستوي الأول في أهم العناصـر الأسـاسـية للخطاب كالتصـريحات والبيانات علي اختلاف أنواعها والتي يُشـــار إليها بأفعال الكلام، فيما يتمثل المســـتوي الثاني بما تقوم به اللغة من إنشـــاء نوع من

التفاعل بين طرفي عملية الاتصال، والتي تكون أكثر وضوحًا في حالة الاتصال الشخصي كإجراء المقابلات، ويعمل طرفي الاتصـــال علي تقديم وتوضـــيح موضـــوعات بعينها وإغفال مواضـــيع أو جوانب أخري، وفي المســتوي الثالث يتم النظر إلي الفئات أو الوحدات اللغوية المختلفة كبنية مُتماسـكة وكنص يُقدم رسـالة ذات مضمون أو مغزي مُعين (Jensen, Jankowski, 2002).

وتصف Barbara Johnstone تحليل الخطاب Discourse Analysis بأنه دقيق إلي الحد الذي يُمكن الاعتماد عليه للوصول إلي أكبر قدر ممكن من الاهتمام بالتفاصيل اللغوية والسياقية (Johnstone, 2008, p.271).

وإن أهم ما يُميز تحليل الخطاب هو وصف المعني المُقدم في النص من خلال ربطه بالسياق المُقدم من خلاله، وهنا يجب الإشارة إلي أهمية التفرقة بين مستويات السياق Context، وهما ما يلي :

- **المســتوي الأول:** وهو الســياق الداخلي للنص المُتمثل في ربط الجمل ببعضــها والوصــول إلي المعني العام، ويُعد هذا بداية التفرقة بين النص كتحليل للكلمات والجمل بشـــكل منفصـــل، وبين أولي بدايات مفهوم الخطاب .
- **المستوي الثاني:** وهو السياق الخارجي والمقصود به ربط النص بالظروف المنتجة له ونوايا الكاتب .

وبالتالي يتحد مفهوم الخطاب في علاقته باللغة عند مستويين، وهما كالتالي :

- **المستوي المتسع Macro:** ويتعلق بالموضوعات المطروحة في الرسالة الاتصالية، ويتحدد الموضوع داخل الخطاب في مجموعة المقولات التي تُشـكل البنية الدلالية المُتسـعة له، وتهيكل المعلومات المهمة به، وتلعب طرق البناء والهيكلة دورًا إدراكيًا حيويًا في فهم المعني المقصود من الخطاب .
- **المستوي الضيق Micro:** وهو الخاص بطريقة إنتاج المعاني التي تحملها الجمل والكلمات في الرسالة الصحفية، أي البنية اللغوية للخطاب (van Dijk , 1996 , p.117).

وتهدف هذه النظرية لإعطاء وصف صريح ومنظم للوحدات اللغوية تحت الدِّراسة، وذلك من خلال بعدين لهذا الوصف وهما كما يلي :

- **النص Text**: ويعني بنية الخطاب الداخلية التي تتألف منها المقالات والتراكيب والجمل .
- **السياق Context**: ويضم نوعين هما :
  - **سياق غير لغوي**: ويعني دِّراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية والمؤثرات المباشرة علية وظروف إنتاجه، ويدخل في ذلك خصائص السياق الإدراكية، والاجتماعية، والثقافية، والمشاركون في الحدث وارتباط الخطاب بالزمان والمكان .
  - **سياق لغوي**: ويرتبط ببنية النص الداخلية (عكاشة ، 2005 ، ص7).

ويشمل تحليل الخطاب دِّراسة اللغة لمحاولة توضيح ما يحدث بدقة، وبذلك فمن الطبيعي أن يتطلب هذا النوع من التحليل أن ندرس الكلمات التي يتضمنها النص، كما يتطلب أيضًا أن نضع في الحسبان السياق الذي تُقدم من خلاله الكلمات والنصوص (Sutherland, 2015, p.41).

ففي إطار تحليل الخطاب لاتكفي المناهج والأساليب الخاصة بالتحليل والتفكيك ومعرفة الجذور والعلاقات اللغوية للاستدلال عن المعني، ولكن يتطلب تحليل الاستشهادات والأدلة والبراهين التي يعتمد عليها المتحدث أو المحاور في الإثبات في إطار وحدة النص، وبالتالي الكشف عن العقائد والأفكار التي يدور في إطارها النص والمتحدث ومدي تمسكه بها (عبد الحميد، 2004، ص302).

ويفترض تحليل الخطاب وجود علاقة جدلية بين البنية الاجتماعية وبين الأفعال والمواقف والمؤسسات التي تنبثق منها في السياق الاجتماعي والمؤسسي، بشكل يؤثر في الخطابات الصحفية والتي تقوم بالتأثير في الواقع السياسي والاجتماعي (محمد ، 2001 ، ص32).

وفرض " علي بن شويل " في دراسته الخطاب الإعلامي العربي الفرضيات الأساسية التي يبني عليها دِّراسة الخطاب، والتي تتمثل في خمسة فرضيات أساسية وهو كالتالي :

- **الفرضـية الأولي:** أن الخطاب اجتماعي بذاته، ولايُمكن أن يحدث أي انفصـال بين المكتوب والمنطوق والمقرر من ناحية، ومن المجتمع من ناحية أخري .
- **الفرضية الثانية:** أن الخطاب يتبين من مواقف الصراع والأزمات والخلافات .
- **الفرضية الثالثة:** لاتوجد صياغة مُتطابقة للمعاني والقيم علي مستوي العالم .
- **الفرضية الرابعة:** أن من أهم ما يُميز العالم العربي ما يمكن تسميته بتشابك الخطابات العربية .
- **الفرضـية الخامسـة:** توضـيح أدبيات الخطاب أن من أهم السـمات التي تُميز الخطاب وجود وحضـور سلطة ولايوجد خطاب بدون سلطة (القرني ، 1997 ، ص39).

ويري البعض أن نظرية تحليل الخطاب غير ملائمة لتحليل الظواهر السـياسـية، وأن نتائج دِّراسـات الحالة التي اعتمدت علي هذه النظرية توضـح أن هناك شـكوك في نتائج الدِّراسـات، كما أنها غير دقيقة ومقنعة من الناحية المنهجية والنظرية، مقارنة بالدِّراسـات التي اسـتخدمت النظريات الأخري مثل نظرية الاختيار العقلاني، والتحليل المؤسسـي والفلسـفة السـياسـية المعيارية، فمازال هناك شكوك حول فائدة نظرية تحليل الخطاب (Stavrakakis, et.al, 2000, p.133).

وتمثلت أدوات تحليل الخطاب، فيما يلي:

- **مسـار البرهنة :** وهو أسـلوب يدعم الكشـف عن الايدولوجيا داخل خطاب ما دون إجراء أي تفكيك لبنية الخطاب حيث يتم التعامل مع أطروحة مركزية داخل الطاب ونقلها بسياق أقرب إلي صيغتها تم البحث عن تسـلسـل للحجج التي يطرحها المتكلم لإثبات هذا العنصـر أو ذلك وهو تحليل يُركز علي الأجزاء الجدلية (أبو المعاطي، 2014، ص18 – 19)، وتعرف البرهنة بأنها فعل غائي تتوافق غايته مع انضـمام المُسـتمع إلي أطروحة يعرضـها المُتكلم أو القارئ وتتيح تسـلسـلاً مبنيًا من البراهين المختلفة، والتي تربطها إسـتراتيجية شـاملة وعادًة ما توجد البراهين في صـورة ترتيبية، ولايشـترط أن تُصـاحب كل أطروحة براهين أو برهان ما (جمال الدين، 2014، ص56).

- **تحليل القوي الفاعلة :** تقوم هذه الأداة علي أساس تحليل تصور خطاب مُحدد لمجموعة من الفاعلين ذوي الأهمية ورصد الأفعال (الأدوار) والصفات المنسوبة لهم في الخطاب المدروس وتقييم هذه الأدوار والصفات سلبيًا أو إيجابيًا من خلال وجهة نظر الخطاب (عبد المقصود، 1995).
- **تحليل الأطر المرجعية :** ويُقصد بها الأسانيد والإحالات المرجعية والفكرية للحجج المنطقية والمبررة لصحة الأطروحات في الخطابات، وعليه يجب أن يعتمد المحلل للخطاب في تفسيره وتحديده لطبيعة التوجهات الفكرية والأيديولوجية للقائم بالاتصال علي مفهوم الإحالة والتعبيرات المُستخدمة في هذه الحالات، بما تحمله من مدلولات تُعد بمثابة مؤشرات مباشرة لمرجعيات منتج الخطاب (نصر، 1981).

ظهرت في مطلع الثمانينات مدارس تحليل الخطاب التي انتشرت وأصبح لها وجود وتأثير ملحوظ في الدِّراسات الأجنبية والعربية، منها ما يلي :

1) **المدرسة التوليدية التحويلية Geneticism and Transformatism :** تُعد إضافات المدرسة التوليدية التحويلية امتدادا لجهود بلومفيلد وهاريس ويمكن وضع مفهوم الخطاب في مقابل ثنائية شومسكى Chomsky الكفاية والأداء اللغو، والذي تخطى بها الدِّراسة السطحية التي تنتهجها اللسانيات البنيوية، ولاتتعداها للبحث عن المستوى العميق للكلام، ولاتأخذ مبدأ التأويل في حسبانها، إن الدارس التوليدي التحويلي يعالج عملية التكلم ومكانيزماتها التي تظهر في استعمال المبدع للغة (Chomsky, 2006, p.9).
2) **مدرسة اللغويات النقدية Critical Linguistics :** ظهرت مدرسة اللغويات النقدية في السبعينات من القرن العشرين، بجامعة ايست انجليا على يد مجموعة من الباحثين، وتقوم هذه المدرسة على محاولة الدمج والتأليف بين الدِّراسات اللغوية النظامية، والدِّراسات اللغوية الاجتماعية، والمناهج النقدية، والدِّراسات السميولوجية، ولعل ترو Trew، وهودج وكريس Hodg & Kress، من أبرز رموز تلك المدرسة، حيث قدم الأول أبحاثا عديدة حول مسيرة الخطاب في الصحف، بينما ركز كل من هودج وكريس على سلاسل التناص في الممارسات الخطابية (أحمد، 2018).

3) **المدرسةُ الفرنسيةُ** : تمايز بين الملفوظ والخطاب؛ فالملفوظ متتالية من الجمل لا تشترط وجود دلالة، أما الخطاب فهو ملفوظ ذات دلالة، يؤيد مانكينو تعريف المدرسة الفرنسية للخطاب مع (كيسبن) حيث تتم فتكون الدِّراسة اللسانية لشروط إنتاج النص تجعل منه خطاباً، في فرنسا اهتم تحليل الخطاب بالمعنى التقليدي أي كل ما تهتم به اللسانيات بالمعنى السوسوري، وهو "الطابع السياقي" غير المتوقع الذي يحدد قيمًا جديدة لوحدات اللسان، قدم تحليل الخطاب الفرنسي نموذج سياسي 'نموذج البطل'، بدأها فريق التحريات برئاسة روبرت في أكس-إن- بروفانس (بلقاسم، 2009، ص150).

4) **المدرسة الشكلية الروسية Russian Formalism** : أفرزت الثورة البلشفية في روسيا بعض الأفكار الجديدة في حقول الأنثروبولوجيا واللسانيات أدت إلى نشوء مدرسة جديدة سميت بالشكلية الروسية أو الشكلانية الروسية، حددت المعطيات الخاصة التي يمكن أن نسمي بها خطابا ما أنه أدبي، إن رومان جاكسون هو الذي أعطى لهذه الفكرة صيغتها النهائية حين قال "إن موضوع العلم الأدبي ليس هو الأدب، وإنما " الأدبي Litterarit أي مايجعل من عمل ما عملا أدبيًا (عزام، 2003، ص13).

5) **مدرسة باريس السيميوطيقية Sémiotique l'école de Paris** : يُعد جوزيف كورتيس J.Courtès من أهم أعضاء مدرسة باريس السيميوطيقية إلى جانب بعض الباحثين الذين درسوا في جامعات العاصمة الفرنسية ومؤسساتها العليا ومنهم: ميشيل أريفي M.Arrivé وشابرول C.Chabrol وجان كلود كوكي J.C.Coquet، وآخرون وكانوا تلامذة أندري جوليان گريماس وقد صدر عن أصحاب هذه المدرسة كتاب جماعي بعنوان "السيميوطيقا : مدرسة باريس Sémiotique:l'école de Paris "الذي يترجم أهم تصوراتها النظرية والمنهجية والتطبيقية. حيث تستند إلى تحليل خطاب النص بنيويا بطريقة محايدة تستهدف دِّراسة شكل المضمون للوصول إلى المعنى، ما يهم السيميوطيقي هو (كيف قال النص ما قاله)، ويُعد هذا منحى صعب في اللسانيات وهو المدلول أو جانب المعنى أو الدلالة أو التدليل Lasignificatio (أحمد، 2018).

6) **المدرسة التوزيعية Distributionalism** : إن النظرية التوزيعية في اللسانيات الحديثة أسهمت بفضل جهود بلومفيلد Ploomfield، وهاري Z. S. Harris في دِّراسة قواعد الجملة وتحليلها، في ظل تحليل الخطاب الذي يبحث عن معرفة المقاييس وبنائها، دفع تحليل الخطاب هاريس إلى تعريف مجموعة التكافؤ والتقارب، بين ملفوظين حتى يبرز طريقته المنهجية التي ركزت على النص الإشاري، ويشير ديبوا إلى المفهوم الجديد عن طريق نص تم بناؤه، ولقد ارتبط التحليل التوزيعي بالنزعة السلوكية Behaviorism التي راجت في الولايات المتحدة الأمريكية بداية من سنة 1920، فكان من أهدافها تحقيق الموضوعية في دراستها، وقد حمل لواءها ليونار بلومفيلد، وتجلت مبادئ المدرسة التوزيعية في محاولتها لتحليل الخطاب ودِّراسة توزيع الوحدات اللسانية عن طريق المدونة Corpus والوحدات .

7) **مدرسة التحليل الثقافي culture generic analysis** : تأسست مدرسة التحليل الثقافي العام في رحاب مركز الدِّراسات الثقافية المعاصرة بجامعة برمنجهام في بريطانيا عام 1964، إلا أن أصولها ربما ترجع إلى نهاية الأربعينيات ومطلع الخمسينيات، ومن أبرز إعلامها: ريتشارد هوجارت، وتومبسون، وستيوارت هل، لكن ربما كانت أعمال رايموند ويليامز الأكثر أهمية في تأسيس هذه المدرسة التي ربطت بين الثقافة والإعلام الجماهيري، وقد تأثرت بالفكر الماركسي التقليدي وبالمدارس النقدية خاصة مدرسة فرانكفورت، وكان لنظرية ألتوسير تأثير كبير على مناهج الدِّراسات الثقافية .

8) **المدرسة الألمانية** : ظهرت في الجامعات الألمانية مدرستان في تحليل الخطاب الإعلامي، وهما ما يلي :

- **المدرسة الأولي** : وهي مدرسة ديوسبرج وارتبطت بسيجموند ييجر الذي أسس منهجه في التسعينات من القرن العشرين على نقد كل من البحث اللغوي التقليدي والبحث الاجتماعي؛ فاللغويون – كما يرى ييجر– يركزون على الشكل دون المضمون والبحث الاجتماعي يفتقر إلى نظرية أو طريقة بحث محددة لتأويل النصوص، ويؤكد ييجر أن إجراءات تحليل الخطاب يجب أن تظل كيفية، كما ينفى وجود وصفة أو إجراءات روتينية يمكن تطبيقها عالمياً عند تحليل الخطاب .

- **المدرسة الثانية** : وهي مدرسة فيينا ترتب بأعمال أستاذ اللغويات التطبيقية روث ووداك التي تعتبر أشهر من يمارس تحليل الخطاب على المستوى العالمي في الدول الناطقة بالألمانية ويعتد منهجها على الأبحاث الاجتماعية وأعمال مدرسة فرانكفورت وميشيل فوكو وستيوارت هال واستفادت من عالم اللغة الألماني يوتس ماس وهى تميز بين ثلاث مستويات من التحليل: المضمون والاستراتيجيات الجدلية والملامح اللغوية، كما تؤكد على البحث في تاريخ الخطابات، ويؤكد لنجر أن العنصر الرئيسي في فكر مدرسة فيينا هو "منهج الخطاب التاريخي"(أحمد، 2018).

تم الاعتماد علي مدخل تحليل الخطاب كإطار نظري للدِّراسة، وذلك للاستفادة من أدوات تحليل الخطاب التي تعتبر أكثر عمقًا من أدوات تحليل المضمون، بهدف تحقيق أهداف الدِّراسة المُتمثلة في التعرف علي الأساليب المُستخدمة في الخطابات المُرتبطة برئيس الجمهورية والشباب خلال عام 2016 (عينة الدِّراسة)، وذلك من خلال :

- رصد القوي الفاعلة والأدوار المنسوبة إليها والاتجاهات نحوها ومدي علاقتها بالاطروحات المُقدمة بخطابات التحقيقات الاستقصائية (عينة الدِّراسة) .
- التعرف علي الأطروحات المُقدمة بالخطابات ونوعها واتجاهاتها ومصادرها وكيفية إثباتها .

التعريفات الإجرائية لفئات تحليل الخطاب:

- **فئة الأطروحات** : يقصد بها القضايا التي اشتمل عليها الخطاب السياسي محل الدراسة.
- **فئة القوى الفاعلة** : يقصد بالقوى الفاعلة الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تقوم بأعمال أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة، ويتم تحليل القوى الفاعلة من خلال رصد القوى الواردة في الخطاب، وتصنيفها إلى مجموعات معينة حسب المعايير المناسبة للدراس في الخطاب السياسي، حيث يقصد بالصفات الكلمات الوصفية أو النعتية التي تصف الحالة التي تكون عليها هذه القوى، أما الأدوار فتعنى الأفعال والأعمال التي تؤديها تلك القوى فيما يتعلق بالخطاب السياسي لرئيس الدولة.

❖ **فئة مسارات البرهنة** : وهي الدلائل والبراهين والحجج التي اعتمدت عليها القوى الفاعلة في أطروحاتها، وكذلك التي استند إليها الخطاب الإعلامى السياسي في نختلف القضايا التى وردت به لإثبات صحة المقولات الخطابية المثارة حول تلك الأحداث أو كيفية عرض جوانب الموضوع، وقد قسمتها الباحثة إلى مسارات برهنة منطقية ومسارات برهنة غير منطقية على النحو الآتي:

➢ **القسم الأول:** مسارات البرهنة المنطقية:

✸ **البرهنة التاريخية** : وهي استخدام منتجو الخطاب الإعلامى الأدلة المستقاة من التاريخ.

✸ **البرهنة الدينية** : وهي استخدام منتجو الخطاب الإعلامى الأدلة من الدين الإسلامي للتأكيد على أهمية قضية تجديد الخطاب الدينى .

✸ **الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات** : وهي استخدام الأرقام والإحصائيات ،مثل استعمال الأرقام والبيانات.

✸ **الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد** : تعني استخدام أدلة وبراهين منطقية لها دور في إقناع القارئ بصحة الطرح الذي تضمنه النص، وتشمل الأدلة التاريخية، والقانونية، والسياسية، والاجتماعية، والدينية، وغيرها.

✸ **عرض وجهة نظر واحدة** : تعني عرض القائمين بالاتصال وجهة نظر واحدة في تناول القضايا التى وردت فى الخطاب السياسي.

✸ **الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات** : يقصد بها استخدام القائمين بالاتصال بيانات مثل : نتائج استطلاعات الرأي العام، وأرقام وإحصائيات لتأكيد ما يطرحه، وإقناع القارئ بصحته.

➢ **القسم الثاني:** البرهنة غير المنطقية:

✸ **التشهير:** وهي التشهير بالشخصيات دون أي دلائل.

✸ **التحيز:** وهي التحيز لموقف طرف على حساب طرف آخر.

❖ **فئة الأطر المرجعية** : يقصـــد بها الحقل المرجعي للمفاهيم المتعلقة بقضـــية تجديد الخطاب الدينى، وتتكون تلك الأطر من الفئات الفرعية الآتية:

- **المرجعية الســـياســـية** : تعني الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً ســـياســـية، مثل : (الاتفاقيات، والمعاهدات، والتصـــريحات الرســـمية، والمباحثات واللقاءات، والشـــخصـــيات الرســـمية، والعلاقات الدولية) .
- **المرجعية الأمنية** : يقصـد به الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً أمنية، مثل : (المؤسـسـات الأمنية، والاتفاقيات الأمنية، والشخصيات الأمنية، والمؤسسات المغلقة بقرارات أمنية).
- **المرجعيـة التاريخية** : يقصـــد بها الحقل المرجعي الذي يرد إلى أبعاد تاريخية، مثل : (فترات زمنية معينة، وقائع تاريخية).
- **المرجعية القانونية** : تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد القانوني، مثل : (الدسـتور، والقانون، والقرارات الصادرة عن الجهات الرسمية).
- **المرجعية الاقتصـــادية** : تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد الاقتصـــادي، مثل : (الضـــرائب، والرواتب، وتعويض المؤسسات، والاتفاقيات والمعاهدات الاقتصادية).
- **المرجعية الاجتماعية** : يقصـد به الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً اجتماعية (العدالة الإجتماعية ، اضطرابات المجتمع والرأى العام).
- **المرجعية الإنســـانية** : يقصـــد به الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً إنســـانية أى كل ما يخاطب العواطف والمشاعر الإنسانية .
- **المرجعية الدينية** : تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد الديني، مثل : (الشـــريعة الإســـلامية، والنصوص المستوحاة من الشريعة الإسلامية).
- **المرجعيـة الثقافية** : تعنى الحقل المرجعي الذى يرد إلى البعد الثقافى كالتعليم ، الفنون ، الرياضـــة والإعلام.

- **مرجعية تجارب الدول الأخرى** : تعنى مدى الإعتماد على النماذج الأخرى التى طبقتها الدول فى مختلف المجالات للنهوض بها.
- **مرجعية الإحصائيات والتقارير** : استخدام الأرقام والإحصائيات ، مثل استعمال الأرقام والبيانات ونتائج الدراسات العلمية .

أداة جمع بيانات دراسة تحليل الخطاب:

استخدمت هذه الدراسة إستمارة تحليل الخطاب كأداة لجمع البيانات من المصادر محل التحليل، وقد تم إعداد نموذج هذه الإستمارة بما يتفق مع هدف الدراسة وموضوعها والإجابه على التساؤلات التي تسعى للإجابة عليها من خلال رصد محتوى وحدات الخطاب الإعلامى، تحت مقاربات مفتوحة باعتبار أن الدراسة ذات طبيعة كيفية، وقد تم تجريب أداة الدراسة أكثر من مرة على عينات من وحدات الخطاب محل الدراسة، مع إجراء التعديلات التي تجعلها تستوعب الخطاب بما يتفق مع البيانات المطلوبة، فبموجب الاختبارات المسبقة pre-test وما اقتضته من تعديلات، جاءت أداة الدراسة فى صورتها النهائية .

نتائج دراسة تحليل الخطاب :

خطاب المؤتمر الوطني الأول للشباب :

أ) أطروحات ومسارات البرهنة الخاصة بخطاب المؤتمر الوطني الأول للشباب :

❖ أطروحة فاعليات إنطلاق اليوم الأول للمؤتمر الوطني للشباب، وتضمنت هذه الأطروحة أطروحات فرعية، وشملت ما يلي:

- (الافتتاحية للمؤتمر الوطني الأول للشباب) وقد تم ذلك لتأكيد على أهمية الشباب بالنسبة للوطن والتأكيد على أنهم مُستقبل البلاد، وقد تم الإعلان على أن هذا المؤتمر سيتم انعقاده بشكل دوري كل عام في شهر نوفمبر، وتقديرًا للشباب كان الرئيس السيسي يقف جنبًا إلى جنب معهم على المسرح

أثناء الجلسة وذلك لتأكيد على مقولة تحيا مصر بقوة شبابها، وأيضًا طلب الرئيس السيسي في بداية هذه الجلســـة الوقوف دقيقة حداد على شـــهداء، وهذا يدل على تقديره واحترامهم التام لأبناء الوطن الشباب الذين يضحوا بأنفسهم دفاعًا عن هذا الوطن .

- (التعليم المدمج لرؤية جديدة للتعليم المصري) وقد تم طرح مفهوم التعليم الذي يأمل الرئيس أن يكون كما تم مُناقشة وضع التعليم الحالي في مصر، مُناقشًا المعوقات الاقتصادية التي تحول دون تطور التعليم مُتمثلة في (المُعلمين، وعدد الفصـــول)، وقد تم طرح عدد من تجارب بعض الدول كنماذج لتطوير التعليم وإمكانيات تطبيقها في المجتمع المصـري من عدمه، وذلك لتأكيد على التحديات التي تواجه الدولة المصرية في سبيل تطوير التعليم، والجهود الذي يبذلها الرئيس والمجلس الاستشاري في تطوير التعليم، وأخيرًا قدم الرئيس السيسي عدد من التوصيات بشأن ملف التعليم في مصر .
- (تقييم تجربة المُشـــاركة الســـياســـية الشـــبابية في البرلمان) وقد تم طرح ذلك خلال إنطلاق البرنامج الرئاســـي لتأهيل الشـــباب للقيادة، وأيضًـــا في نفس توقيت تواجد الشـــباب ودورهم الفعال في البرلمان والمحليات، وقد طرح ذلك لتأكيد على أهمية الشـــباب في رفع شـــأن الأمة، كما قد تم التطرق إلى قضـايا الشباب المُختلفة المُتمثلة في الشباب المُحتجزين نتيجة قانون التظاهر، كما أن سيادة الرئيس قد أوصـــي خلال هذه الأطروحة الشـــباب بالنظر لمُشـــكلات التي تواجه الدولة بنظره أكثر شـــمولية وعمق ليدركوا أنه لا وقت إلا للعمل للنهوض بالبلاد وصناعة المُستقبل .
- (أزمة سـعر الصـرف والسـياسـة النقدية) وقد تم طرح هذا الموضـوع لتوضـيح الأزمات التي تمر بها البلاد والتي قد خلقها الأعداء لإســـقاط الدولة المصـــرية ولإعاقة تقدمها، ومن هنا قد جاء دور المصريين في إفشال هذه المخططات والنهوض بالدولة، وأيضًا دور القوات المُسلحة في حماية الأمن القومي المصري وعلاقة دورها بإحداث توازن داخل السوق المصري والجهات الرقابية عليها وميزانيتها الخاصة به من الموازنة العامة للدولة، كما تم التأكيد على ضرورة وضع خطط للإصلاح الاقتصادي تلبية لنداء المصريين في تحمل سيادة الرئيس المسؤولية التي قد تخلى عنها العديد في ظل الأوضاع

القائمة للنهوض بالبلاد، ولذلك طلب سيادة الرئيس من المصريين الوقوف بجانبه والتحمل والصبر حتى تمر البلاد من هذه الأزمات وتستطيع صنع المُستقبل .

❖ أطروحة للمؤتمر الوطني للشباب، وتضمنت هذه الأطروحة أطروحات فرعية، وشملت ما يلي:

- (ماراثون السلام) وذلك من خلال توجيه رسالة للعالم مفادها أن مصر بلد الحضارة وداعمة للسلام والبناء وهو ما يحرص عليه الرئيس والشباب والدليل علي ذلك أن كل المصريين يقدرون قيمة السلام والأمن والاستقرار ويستهدفوا البناء والتعمير ومن خلال رفض الإرهاب، وأن مصر على مدار التاريخ كانت دائمًا بتقدم السلام للعالم كله عن طريق عقد المؤتمرات والندوات بشكل دورى التي تؤكد رسالة مصر الداعمة للسلام .
- (العلاقة بين الحريات العامة والمشاركة السياسية) فمصر تمتلك قدرات هائلة من الشباب ولكن تحتاج لأليات لإنتقائهم من المجتمع و الدفع بهم إلى الأمام في مختلف المجالات، حيث أن تكرار اللقاء الشهرى مع الشباب سوف سيتيح فرصة أكبر لعدد من الشباب على مستوى الجمهورية، حيث أكد الرئيس/عبد الفتاح السيسى فى هذه النقطة على أن برنامج تأهيل الشباب يقوم بتخريج دفعات متتابعة لنحو (500) شاب في كل دورة كخطوة أولى لمشاركة الشباب وذلك لأن فرصة التواصل مع ملايين الشباب غير متاحة عمليًا ولكن اللقاء الشهرى يستوعب عدد أكبر من الشباب ، وذلك ردًا على تعقيب عدد من الشباب الحاضرين وفى جلسات مختلفة على سيطرة شباب البرنامج الرئاسى على المؤتمر حيث أنهم هم من تولوا التنظيم وادارة الفاعليات والجلسات وكانوا من المتحدثين الرئيسين فى غالبيتها كما أنه تم الدفع بهم فى عدد من مؤسسات الدولة و هو ما دعا الشباب الحاضرين إلى توجيه تعليقات إلى الرئيس بأن الدولة قد اهتمت بهؤلاء الشباب دون غيرهم و دعمتهم .
- (دور الأحزاب السياسية في تنمية المشاركة السياسية للشباب) حيث أشاد الرئيس/عبد الفتاح السيسى بتجربة التحول الديموقراطي التي تعيشها مصر حاليًا مؤكدًا على ماتشهده من تطور ونمو تدريجي،

كما أشار إلى أن البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة يهدف إلى ضخ دماء جديدة في شرايين أجهزة الدولة وليس إنشاء منصة ذات طابع أو أهداف سياسية .

- (تأثير وسائل الإعلام على صناعة الرأى العام) وذلك من خلال أهمية دور وسائل الإعلام في مساندة الدولة ومسئوليتها نحو المجتمع من خلال التزامها وتحريها الصدق فى تناول المعلومات، حيث أبدى الرئيس(عبد الفتاح السيسى) في خطابة عدم الرضا عن الأداء الإعلامي في تناولة للأحداث المختلفة حيث يرى أن وسائل الإعلام المصرية قد اعتمدت علي أدبيات الإعلام الخارجية وبناء الأراء على هذه الأدبيات، كما شدد في خطابه على الحساب الشديد الذى سيناله كل من قام بالترويج للأكاذيب والمغالطات، وأنه من خلال القراءة والمتابعة الشخصية لما تنشره وسائل الإعلام وكيفية تقديمها لصورة مصر وأن هذا التناول يضر بمصلحة مصر بشكل كبير، وقد دلل الرئيس علي ذلك من خلال التطرق إلي الصحف التى كانت أحد أسباب زيادة سعر الصرف لأنها تحدثت عن أخبار لا تمت للواقع بصلة وقد اعتبرها بعض الأفراد أنها مؤشر على ذلك، كما أشار أنه يوجد عدة دول فقدنا حميمية العلاقة السياسية معهم بسبب التناول الغير سليم من جانب الإعلام لهذه العلاقات .
- (نموذج محاكاه الدولة المصرية) عن طريق التأكيد علي أهمية الدفع بالعناصر الشبابية المؤهلة من أجل تجاوز التحديات التي تواجه الدولة حيث أن فكرة المؤتمر الخاص بالشباب هي إعداد جيل قادر على الإنتاج، فقد تم تطبيق نموذج لمحاكاة الدولة فى جلسة المؤتمر التي شارك بها سيادة الرئيس وذاك بحضور كلًا من رئيس مجلس الوزراء ، ووزراء الداخلية ، الخارجية ، الصحة ، الثقافة ، المالية والتعاون الدولي .
- (النسق الأخلاقي القيمى للشخصية المصرية في إطار تجديد الخطاب الديني) أكد الرئيس/عبد الفتاح السيسي في خطابه أن استعادة الهوية واصلاح المجتمع أمر يحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير من كل الأطراف، فالهوية المصرية مسألة تم إهمالها لفترة طويلة، حيث أن مرحلة التشكك في الأخر تم

غرسها في الشخصية المصرية علي مدي أكثر من 70 سنة، ولكن نحن علي بداية الطريق الصحيح لإستعاده الهوية المصرية وأكبر دليل على ذلك انطلاق مسيرة الإصلاح المجتمعي هو المستوى الراقي للحوار الذي يشهده المؤتمر الوطني الأول للشباب .

- (مسببات العنف في الملاعب وعودة الجماهير) حيث قام الرئيس/عبد الفتاح السيسي بإستعراض التأثيرات الناجمة عن هذا العنف الموجود في الملاعب وتأثيره علي صورة مصر من خلال قوله بأن يوجد فصيل يعيش بداخلنا هدفه تشويه صورة مصر وإظهار أخلاق ومستوي الكرة المصرية والتي ظهرت مؤخرًا في وسائل الإعلام ووكالات الأنباء عن بينما الصورة الحالية التي يشاهدها العالم لنا (مشيرًا إلي مؤتمر الشباب) لها تأثير إيجابي قوي لأنها شكل حضاري جدًا فهناك أفراد تتحدث مع بعضها بشكل غير منفعل وغير غاضب بدون عنف، فمثل هذه الصورة لابد من المحافظة عليها حتى لو كانت في الملاعب من أجل إيصال رسالة أن الأفراد في مصر يتمتعوا بسلوك حضاري سليم، لكن الإصرار على تقديم صورة سلبية عن مصر من جانب البعض عن طريق الملاعب سوف يؤدي لا محالة إلي هدم مصر ليس على حساب فئة معينة ولكنه سينال من الكل .
- (الشباب المصري ثروة مصر القومية) فقد صرح الرئيس/عبد الفتاح السيسي أنه كان محاطًا بالشباب ومحاورًا لهم ومجيبًا لتساؤلاتهم أو مستمعًا لأفكارهم ورؤيتهم وتصوراتهم للمستقبل والدليل على ذلك هذه الكوكبة من كافة أطياف وممثلى المجتمع المصري أن شباب مصر كانوا على قدر المسؤلية الملقاة على عاتقهم، فمصر دولة شابة وشبابها بقدراتهم وحجمهم الكبير كمًا ونوعًا يمثلون ثروة قومية لأمتنا يجب استثمارها وتوظيفها لتكون قوة دافعة لمسيرة التنمية وضلعًا سياسيًا من أضلاع منظومة الدولة مع الحفاظ على قنوات اتصال حيوية وفعالة بين الدولة بكل مؤسساتها وبين الشباب من مختلف الفئات وخير مثال على ذلك ماتم انتهاجه من قواعد ومحددات خلال جلسات محاكاة الدولة المصرية التي قام بها شباب البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب على القيادة .

- (تقييم تجربة الحوار مع الشباب) لقد كانت فعاليات المؤتمر بجلساته العامة وورش العمل التخصصية وجلسات الحوار والنقاش فرصة عظيمة كى نتبادل جميعًا وجهات النظر ونستمع إلى الرأى والرأى الأخر دون إقصاء أو تهوين أو تخوين، كما كانت التجربة ناجحة في أن تثبت لنا أن شبابنا قادر على إتخاذ المسار الديموقراطي لإثبات وجوده وتحقيق ذاته والتعبير عن أماله وطموحاته، فشباب مصر هم الأكثر تفانى وحماسة وطالما وجدوا فرصتهم في التأهيل والتدريب والتوعية فإنهم يصبحوا قادرين على تخطى الصعاب ومواجهة التحديات .
- (موقع الشباب من أجندة الدولة) قد أعلن الرئيس (السيسي) أنه كان على يقين فى أهمية الإستثمار فى شبابنا كمشروع قومى لإنتاج الطاقات الفاعلة فى الدولة هو المحفز كي تتولد لدى الدولة إرادة واقعية للإهتمام بالشباب ورعايته وتوظيفه فى الدور الذى يتماشى مع حجم قدراته، ولذلك فمنذ أن تولى الرئيس (السيسي) المسؤلية قد أولى الشباب رقمًا متقدمًا في أجندة عمل الدولة، وقد كان انطلاق عام 2016 عامًا للشباب المصرى لتوحيد الجهود داخل أجهزة الدولة ومؤسسات الدولة والمجتمع لتحقيق طفرة محسوسة فى هذا الملف، فقد كان الرئيس (السيسي) على مدار العامين السابقين حريص دائمًا على لقاء فئات مختلفة من الشباب بشكل دورى والإستماع إليهم والحديث معهم " كم كانت تسعدنى هذه اللقاءات لما ألمسه خلالها من روح وطنية متجردة ومتحمسة حتى وإن كان بينهم من هو متحفظ أو مختلف ، وأنا حريص على الإستماع إليهم دون تحفظات أو محددات معينة" .
- (دعوة الرئيس لمواجهة التحديات) إن حجم التحدى الذى يواجه الدولة المصرية كبير وحجم التغيرات التي يشهدها العالم والإقليم تحتم علينا جميعًا الانتباه والاصطفاف لمواجهته فكل التحديات وإن عظمت تظل بلا قيمة مادام المصريون على وعي بها ومصطفون فى مواجهتها ولذلك فقد دعى الرئيس (السيسي) أن يتم خلق حوار ومساحات مشتركة يتم الاجتماع عليها جميعًا دولة وشغبًا ولا نستثني منها إلا من سلك العنف ومنهج الإرهاب .

- (مقترحات وقرارات الرئيس للنهوض بالوطن) أبدي الرئيس/عبد الفتاح السيسي أنه على يقين لا يمتزج بالشك بأن مستقبل أمتنا واعد وأن قوتنا فى البقاء على مدار ألاف السنين هي سر عظمة شعب مصر وأن شباب أمتنا هو كلمة السر فى المستقبل وأيقونة التحدى فى الحاضر وستظل مصر باقية بسواعد شبابها .

ب) الأطر المرجعية الخاصة بخطاب اليوم الأول للمؤتمر الوطني الأول للشباب:

- الترتيب الأول ظهرت المرجعية السياسية بنسبة (27,1%)، واتفقت مع نتائج **دِّراسة (مروة مبارك حسين ، 2016)** تفضيل البرامج الحوارية للإطار السياسى حيث جاء فى مقدمة الأطر المرجعية التى تم توظيفها وذلك بنسبة (60,5%) (حسين، 2016).
- الترتيب الثاني وجدت كلًا من (المرجعية الإنسانية، المرجعية الاجتماعية، المرجعية الاقتصادية) بنسبة (12,5%) .
- الترتيب الثالث احتلته كلاً من (المرجعية الثقافية، التقارير والإحصائيات) بنسبة (8,3%) .
- الترتيب الرابع ظهر فيه المرجعية التاريخية بنسبة (5,2%) .
- الترتيب الخامس نجد فيه المرجعية الدينية بنسبة (4,2%) .
- الترتيب السادس احتله كلًا من (تجارب بعض الدول، المرجعية التشريعية) .
- الترتيب السابع ظهر فيه المرجعية القانونية بنسبة (2,1%) .
- الترتيب الثامن والأخير وجد فيه المرجعية الأمنية بنسبة (1,04%) .

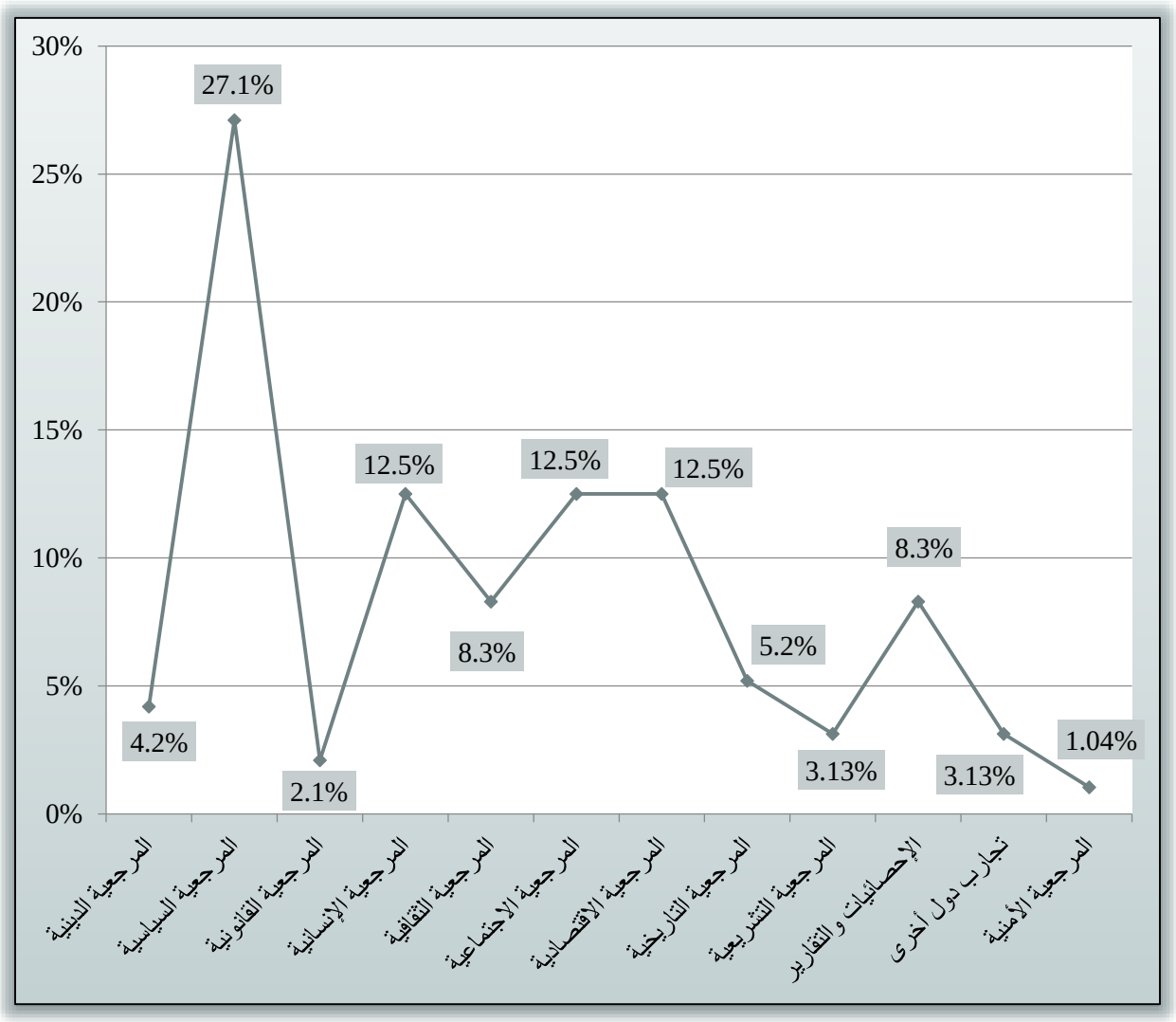

شكل رقم (1) يوضح الأطر المرجعية المُستخدمة في خطاب المؤتمر الوطني الأول للشباب

ج) القوى الفاعلة الخاصة بخطاب اليوم الأول للمؤتمر الوطني الأول للشباب :

- **مسئولي الحكومة** : حيث ظهر مسئولي الحكومة في الخطاب بدور إيجابي ومحايد وسلبي.
- **الشباب** : حيث ظهر الشباب في الخطاب بدور إيجابي ومحايد .

- **الرئيس/ عبد الفتاح السيسي** : حيث ظهر سيادة الرئيس في الخطاب بدور إيجابي .
- **المجتمع المدني والنخب السياسية** : حيث ظهر المجتمع المدني والنخب السياسية في الخطاب بدور إيجابي وسلبي.
- **الدول العربية** : حيث ظهرت الدول العربية بدور إيجابي.
- **القوات المسلحة** : حيث ظهر القوات المُسلحة بدور إيجابي.
- **أخرى تُذكر** : والتي اشتملت على ما يلي :

- **أهل الشر** : حيث ظهروا بدور سلبي في دورهم في تدبير المؤامرات للدولة وإعاقتهم لتقدم الدولة . (دور سلبي)
- **الدولة المصرية** : الدولة مرت بفترة صعبة لمدة 6 سنوات، مما أدى إلى أن يكون موقفها الاقتصادي ضعيف بشكل كبير .... كما أصبحت الدولة ظروفها صعبة تحتاج إلى كثير من العمل والجهد للإصلاح والتقدم والتنمية . (دور سلبي)
- **المتصدرون المشهد بإسم الدين** : يوجد من يقوم بالدور السلبي تجاه غرس معتقدات خاطئة عن الدين وعن تقبل الاخر من خلال خلق نوع من الوصاية علي العلاقة بين العبد وربه وبالتالي خلق نوع دائم من الشك داخل الفرد، فدائمًا ما يوجد أفراد تقدم أنفسهم علي أنه هو الأفضل وأن علاقته بالله هي الأفضل وبالتالي إدعاء العلم والمعرفة، فيوجد من يريد أن يعطل مسيرة مصر عن طريق الإستفادة من كل العناصر الموجودة وراء كل موضوع أو مشكلة ويأججها ويستفيد منها لصالحه ولتخريب القطاع الذى توجد به المشكلة . (دور سلبي)
- **المتخصصون والخبراء** : الدور الايجابي للخبراء والمتخصصين فيما يتعلق بتطوير التعليم من خلال وضع ورقة عمل وطنية لإصلاح التعليم . (دور إيجابي)
- **مجلس النواب** : دور مجلس النواب المفترض فى اصدار التشريعات المنظمة للاعلام والانتهاء من تشكيل الهيئات والمجالس المنظمة للعمل الصحفى والإعلامى . (دور محايد)

- **وسائل الإعلام** : حيث ظهر وسائل الإعلام في الخطاب بدور سلبي .
- **المعلم** : حيث ظهر المعلم في الخطاب بدور مُحايد .
- **اللجان المشاركة فى تقديم التوصيات** : حيث ظهر اللجان المشاركة فى تقديم التوصيات في الخطاب بدور إيجابي.
- **المجتمع المصرى** : حيث ظهر المجتمع المصرى في الخطاب بدور إيجابي ومحايد وسلبي.
- **المدرسة** : حيث ظهر المدرسة في الخطاب بدور إيجابي .
- **المؤسسات الدينية** : حيث ظهر المؤسسات الدينية في الخطاب بدور مُحايد .
- **وزارة الداخلية** : حيث ظهر وزارة الداخلية في الخطاب بدور إيجابي.
- **القوى والأحزاب السياسية** : حيث ظهر القوى والأحزاب السياسية في الخطاب بدور إيجابي.

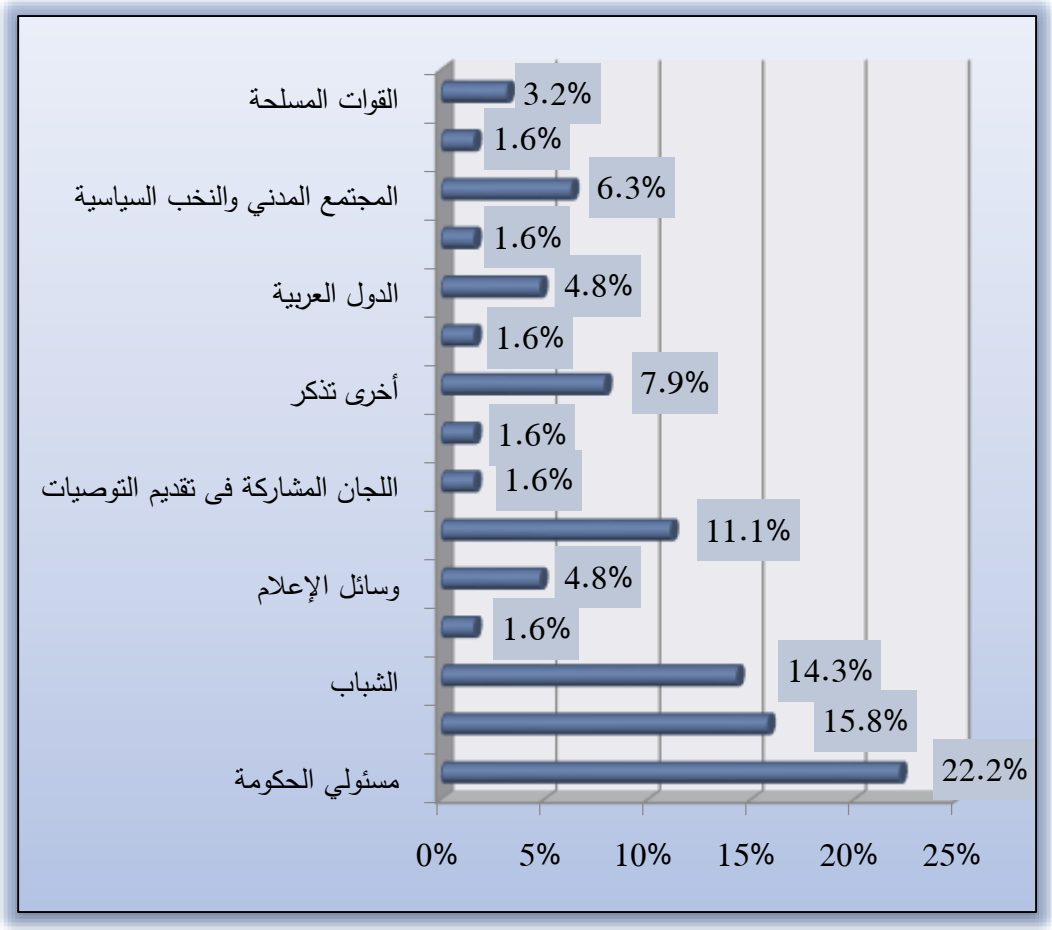

شكل رقم (2) يوضح القوى الفاعلة في خطاب المؤتمر الوطني الأول للشباب

د) دلالات الصورة والصوت الخاصة بخطاب المؤتمر الوطني الأول للشباب :

❖ الترتيب الأول قد ظهرت فيه اللقطة مُتوسطة الطول Medium Long Shot بنسبة (40,9%) واحتوت هذه اللقطة على يجلس الرئيس في الصف الأول عن يمينه المهندس/ شريف إسماعيل رئيس الوزراء وعن يساره المهندس/ إبراهيم محلب مُستشار رئيس الجمهورية للمشروعات ويجلس إلى جانبهم عدد من الوزارء والمسئولين وخلفه الحضور من الشباب وبلغ نسبة هذا المشهد (45%)، وغالبًا ما كانت تؤخذ

هذه اللقطة أما بزواية تصوير في مُستوى النظر Eye Level Angle حيث كانت نسبتها (81,8%)، ونادرًا ما كانت تؤخذ هذه اللقطة بزواية تصوير مرتفعة High Angle حيث كانت نسبتها (18,2%) .

- ❖ الترتيب الثاني تحتله اللقطة الطويلة Long Shot حيث بلغت نسبتها (22,7%) وكان يحتوي هذا المشهد علي أما على لقطة تتضمن الرئيس على المسرح خلفه المنصة ومن حوله الشباب ومن خلفهم شاشة عرض كبيرة عليها علم مصر (20%) أو على لقطة تتضمن جزء من القاعة يظهر فيها جزء من الحضور في القاعة والمتحدثين على المسرح أمام الرئيس (5%)، وتُؤخذ هذه اللقطة بزواية تصوير في مُستوى النظر Eye Level Angle حيث بلغت نسبتها (81,8%) .
- ❖ الترتيب الثالث والأخير ظهر فيه كلاً من اللقطة مُتوسطة القرب Medium Close up Shot واللقطة مُتناهية الطول Extreme Long Shot بنسب مُتساوية وهي (11,1%) فبالنسبة للقطة مُتوسطة القرب Medium Close up Shot واحتوت هذه اللقطة على الرئيس على المسرح خلفه المنصة ومن حوله الشباب ومن خلفهم شاشة عرض كبيرة عليها علم مصر وبلغ نسبة هذا المشهد (20%)، وأيضًا تم استخدام هذه اللقطة المقربة تحديدًا لإبراز الهدف من المؤتمر وذلك بالتركيز على (لوجو المؤتمر والذى كان تحت عنوان "المؤتمر الوطنى الأول للشباب – ابدع ...انطلق) وذلك لايصال رسالة هامة مفادها أن هذا المؤتمر قائم على الشباب وموجه إليهم وللتعرف على تطلعاتهم وقضاياهم ولحثهم على الإبداع فى كافة المجالات، وغالبًا ما كانت تؤخذ هذه اللقطة بزواية تصوير في مُستوى النظر Eye Level Angle حيث كانت نسبتها (81,8%)، أما عن اللقطة مُتناهية الطول Extreme Long Shot وتتضمنت هذه اللقطة القاعة بالكامل وكل الحضور واقفين حدادًا على الشهداء وكانت بنسبة (5%) ومشهد الرئيس السيسي والحضور مع مجسم لأيقونة السلام حيث بلغت نسبته (10%)، ومشهد سيادة الرئيس وخلفه الحضور من الشباب الفائزين بماراثون السلام وأمامه المنصة وذلك لايصال رسالة سلام ومحبة إلى العالم أجمع وكانت نسبته (20%)، ومشهد مجسم لأيقونة السلام بمفرده بنسبة (5%) تم استخدامها لتوضيح الحجم العملاق لمجسم أيقونة السلام، تظهر من خلالها الملامح السياحية لمصر

عن طريق استعراض جبال سيناء وكذلك التركيز على عبارة (run 4 peace) أمام المجسم لتوضيح الغرض الأساسى من الحدث وهو عباره عن مجسم تشكيلى يستند على قاعدة ضخمة تعلوها مجموعة من الأجنحة الموجهه فى جميع الإتجاهات وتحتضن فوقها الكرة الأرضية تمثل دول العالم بما يشير إلى أن أجنحة السلام ترفرف بالسلام على العالم أجمع كما يعد معلمًا شهير من معالم شرم الشيخ، وتُؤخذ هذه اللقطة غالبًا بزواية تصوير في مُستوى النظر Eye Level Angle حيث بلغت نسبتها (81,8%)، ونادرًا ما تؤخذ بزاوية تصوير مرتفعة High Angle بنحو (18,2%) على التوالى .

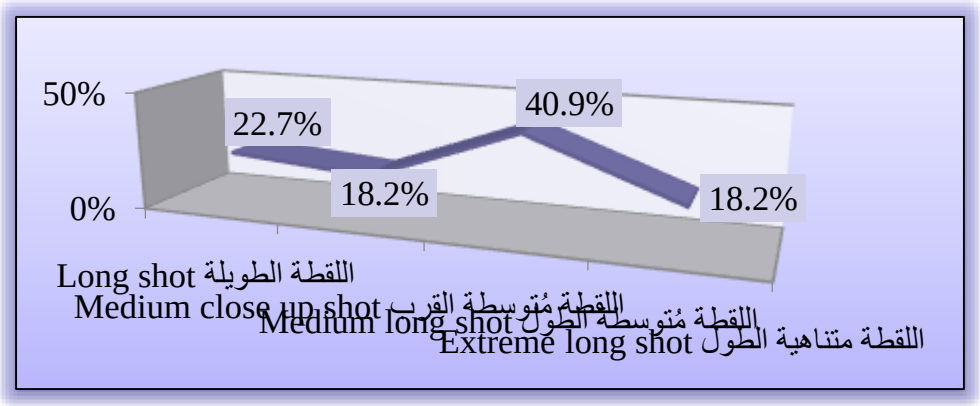

شكل رقم (3) يوضح اللقطات المُستخدمة في خطاب المؤتمر الوطني الأول للشباب

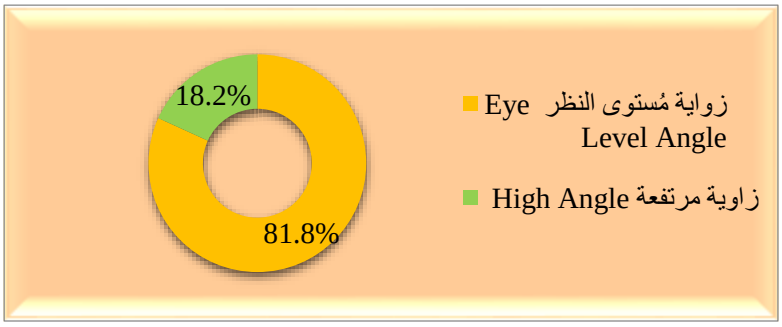

شكل رقم (4) يوضح زوايا التصوير المُستخدمة في خطاب المؤتمر الوطني الأول للشباب

التحليل الكيفي للخطابات التي تم تحليلها :

❖ أبدى الرئيس/ عبد الفتاح السيسي في خطابه اهتمامه بقضية إصلاح التعليم وقد أوضح أنها قضية تحتاج إلى مزيد من الجهد والتفكير والإبداع وذلك لكثرة التحديات التي تواجها، وقد أكد على أن المجلس الاستشاري للتعليم يعمل جاهدًا على حل هذه التحديات، وعلى الرغم من أن هذا الخطاب قد حدث بالفعل من أربعة سنوات إلا لم يحدث أي تقدم في قضية التعليم ومازال يواجه العديد من المشاكل، ومن أبرز هذه المُشكلات :

- المحاولات الفاشلة لاستخدام التكنولوجيا وادخالها في التعليم الأساسي .
- مُشكلة استيعاب الطلاب في المدارس فمازال الفصل الواحد يحتوي على عدد كبير من الطلاب .
- تغيير المناهج بشكل مُستمر وخاصة بالنسبة للثانوية العامة مما أدى إلى تدهور حال الطالب المصري .
- إمكانية ألا تتوفر قناعة لدى الناس بفاعلية التعليم عن بعد، إذ يرى أن كثيرين يرون أن اللجوء لهذه الطريقة التعليمية مؤقت مع توقعات بالعودة إلى المدارس والتعليم التقليدي بمجرد القضاء على فيروس كورونا، وهو ما يعكس ضعف الثقة في التعليم بهذه الطريقة .
- عدم قدرة المعلم على رؤية الطلابقد يمكن بعض الطلاب من الانصراف عن الدرس مع الاستمرار في الظهور أمام المعلم في وضعية الاتصال كما لو كانوا يشاركون في الحصة .
- هناك ما يشوب عملية التعليم عبر الإنترنت مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية في المدارس والمنازل على حدٍ سواء مثل الإنترنت والأجهزة المستخدمة في الاتصال لدى أغلب المصريين، والافتقار إلى التدريب على هذا النوع من التعليم بالنسبة للمعلمين والطلاب .
- أن مشكلة "**القبول المجتمعي**" لفكرة التعليم عن بعد في مصر قد تعيق تقدم هذه الطريقة التي استخدمت في العملية التعليمية هذا العام، إذ يرى أولياء أمور كثيرون أن الدروس والواجبات المنزلية عبر الإنترنت أسهل مما ينبغي وتفتقر إلى القدر الكافي من الجدية والالتزام لدى الطلاب .

❖ أبدى الرئيس/عبد الفتاح السيسى في خطابة عدم الرضا عن الأداء الإعلامي في تناولة للأحداث المختلفة حيث يرى أن وسائل الإعلام المصرية وأن هذا التناول يضر بمصلحة مصر بشكل كبير، كما أشار أنه يوجد عدة دول فقدنا حميمية العلاقة السياسية معهم بسبب التناول الغير سليم من جانب الإعلام لهذه العلاقات، ومن الأحداث والقضايا التي تناولها الإعلام في هذه الفترة :

➢ **اتفاقية تيران وصنافير**: حيث تناولت الصحف والمواقع المعارضة للنظام السياسى المصرى القضية، فقد أشارت صحيفة المصريون أن الجزيرتين لم تكن يوما ملكًا للمملكة العربية السعودية, بل كانت محل نزاع بين الدولتين قبل عام 1950م، وفى هذا العام أبلغت السعودية بريطانيا والدولة العثمانية بتخليها عن الجزيرتين للقوات المصرية بمحض إرادتها، كما أشارت جريدة الشعب أن الجزيرتين مصريتين وليس للمملكة العربية السعودية أى صلة من قريب أو بعيد بهما، وما قيل عنهما بأنهما سعوديتين مخالف لما تعلمناه وما درسناه قديمًا من كونهما مصريتين، كما تطرق موقع رصد للموضوع من خلال تناوله من الناحية الشرعية, حيث أجاب أحد علماء الدين أنه لا يجوز التنازل عن الأرض المصرية مقابل حفنة من المساعدات مؤكدًا تبعية الجزيرتين لمصر، كما تناول موقع مصر العربية لموضوع الجزيرتين بأنه لا يجوز إبرام أية معاهدات يترتب عليها التنازل عن أي جزء من إقليم الدولة المصرية ، على صعيد أخر أن بعض القنوات الفضائية ووسائل الإعلام المحسوبة على النظام تبنت خطاً مؤيداً لنقل ملكية الجزيرتين للمملكة والتنازل عنهما، حيث ادعت فضائية النيل للأخبار أن جزيرتي تيران وصنافير الموجودتين في البحر الأحمر تقعان في المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية "وفقاً للرسم الفني لخط الحدود"، وذلك لإعلان مجلس الوزراء المصري لذلك، كما تناولت الصحف المصرية للموضوع، حيث أعلنت جريدة الأخبار الرسمية للدولة المصرية أن جزيرتي تيران وصنافير وديعة سعودية لدى مصر، وأنه على مصر تسليم الوديعة إلى أهلها وهم السعوديون؛ لأنها أمانة ويجب ردها، وأعلنت صحيفة اليوم السابع عن حصولها على وثائق ومستندات خاصة تثبت تبعية الجزيرتين للمملكة العربية السعودية، وذلك باعتراف مصر من خلال

خطابات وزير الخارجية السعودى الأسبق سعود الفيصل، إلى الدكتور عصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر الأسبق، وأيضاً الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء المصري الأسبق.

- **زيارة وزير الخارجية سامح شكرى لإسرائيل :** أثارت زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري لإسرائيل ولقاؤه برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انقسامًا بين الصحف العربية، بنسختيها الورقية والإلكترونية، التي تناولتها بالتغطية، وبدت منقسمة ما بين مؤيدة او معارضة للزيارة، إذ رحب بعض الصحف، وخاصة المصرية منها، بالزيارة واعتبرها "فرصة لإعطاء دفعة لعملية السلام"، وانتقدت صحف أخرى اللقاء واصفة العلاقات المصرية–الإسرائيلية بـ "صداقة على غير مسار إرادة الشعوب العربية" ، لبحث مسار السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتأتي هذه الزيارة وهي الأولى منذ 2007 بعد اجتماعات أجراها شكري مع مسؤولين فلسطينيين في رام الله يوم 29 يونيو، ووصفت صحيفة الوطن المصرية اللقاء بأنه "مهمة سلام دافئ"، بينما رحبت صحيفة الأهرام في افتتاحيتها بلقاء شكري ونتنياهو قائلة: "يشعر الكثيرون من قادة الدول المهمة في المنطقة والعالم، بضرورة تحريك عملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية، وتدرك مصر، بحكم مسؤوليتها التاريخية وانخراطها في معالجة قضية السلام منذ بدايتها أنه لا يمكن لمصر أن تتراجع أو تتوقف عن أداء دورها ، بينما وصفت الصحف المعارضة مثل الأخبار اللبنانية على ما أسمته "السلام الدافئ" مع إسرائيل أن: "زيارة سامح شكري هي الخطوة الأهم بعد تدشين السيسي مساراً جديداً افتتحه بالتنازل عن السيادة على تيران وصنافير للرياض. وسيتوّجه قريبا بلقاء قمة يجمع محمود عباس وبنيامين نتنياهو، يزيد على ذلك مسعى إسرائيلي للانضمام إلى الاتحاد الأفريقي... مع مباركة سعودية لهذه الحفلة كلها."
- **أزمة وقف السعودية الإمدادات من المواد البترولية لمصر :** عندما يلجأ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الى الصحف المصرية الرئيسية الثلاث للإدلاء بحديث إلى رؤوساء تحريرها للتقليل من حدة الخلافات بين مصر والمملكة العربية السعودية فهذا لا ينفي وجود أزمة، وإنما يؤكدها، صحيح أن الأزمة في العلاقات انفرجت "جزئيًا" بعد تحويل السعودية ملياري دولار الى البنك المركزي المصري

لتعزيز رصيده من العملات الأجنبية، وصدور تصريحات رسمية سعودية تعيد مسألة وقف المساعدة النفطية الشـــهرية (مقدارها 700 الف طن شـــهريًا لمدة خمس ســـنوات) الى عوامل تقنية راجعة الى شـركة "أرامكو"، وإعادة جدولتها لخططها الإنتاجية وفقا لاتفاق أوبك الأخير حول الحصـص، ولكن من المبكر جدًا القول أن الأسباب التي أدت الى توتر العلاقات فجأة قد زالت كليًا، ومثلما استخدمت الســلطات المصــرية الاعلام ومدافعه الثقيلة للهجوم على المملكة والتركيز على ســلبياتها لايصــال رسالة غاضبة الى الجهات المعنية، ها هي تلجأ الى الأسلوب نفسه للتهدئة، ومحاولة "تحييد" أي رد فعل ســعودي ســلبي، بعد اســتيعاب المملكة للرســالة، واقدامها على تحويل "وديعة" المليارى دولار، الأمر الذي يؤكد مدى فاعلية الاعلام المصـــري ودوره، رغم الانتقادات الكثيرة التي توجه اليه من جهات عديدة هذه الأيام، وخاصــة تلك المتعلقة بمعايير المهنية والموضــوعية، فهذا الاعلام لا يمكن أن يتحول إلى منصـــة لإطلاق صـــواريخ الهجوم وقذائفه، وكبش فداء في الوقت نفســـه، وهذا كان واضـحًا في لقاء الرئيس السيسي مع الصحف المصرية الثلاث عندما قال "التناول الاعلامي وتداول الموضــوع على مواقع التواصــل الاجتماعي هو الذي شــكل هذه الصــورة (الازمة) لكن لا توجد أي سحابة تعتري أجواء العلاقات المصرية السعودية .

- ❖ أشــاد الرئيس/عبد الفتاح الســيســى بتجربة التحول الديموقراطي التي تعيشــها مصــر حاليًا مؤكدًا على ماتشـــهده من تطور ونمو تدريجي في خطاب المؤتمر الوطنى الأول للشـــباب، لكن من خلال رصـــد الأحداث التى مرت بها البلاد خلال هذه الفتره نجد ما ينافى ذلك :
  - ➢ **25 أبريل جمعة الأرض :** خرج المئات من المواطنين فى مظاهرات اعتراضًا على ما أسموه "مصر مش للبيع" رفضًا لإتفاقية إعادة ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، وألقت أجهزة الأمن القبض على عدد من المتظاهرين ووجهت لهم تهم التظاهر دون تصريح وتعطيل المواصلات العامة .

- **1 مايو اقتحام نقابة الصـــحفيين :** اقتحمت قوات الأمن مقر نقابة الصـــحفيين وألقت القبض على عمرو بدر ومحمود السقا بعدما صدر بحقهم أمر ضبط وإحضار على خلفية المشاركة في مظاهرات "جمعة الأرض" وسط احتجاجات واسعة ضد وزير الداخلية .

❖ دعوة الرئيس لمواجهة التحديات فحجم التحدى الذى يواجه الدولة المصـــرية كبير وحجم التغيرات التي يشهدها العالم والإقليم تحتم علينا جميعًا الانتباه والاصطفاف لمواجهته فمن التحديات التى واجهت الدولة فى تلك الفتره بعض الحوادث الإرهابية، مثل :

- **حادث 21 /2016/8 :** الهجوم على كمين العجيزى في المنوفية مما أسفر عن استشهاد اثنين من عناصر الشرطة وإصابة خمسة بينهم اثنين مدنين .
- **حادث 2016/10/14:** هجوم على نقطة تأمين بئر العبد بشمال سيناء مما أسفر عن استشهاد 12 وإصابة ستة من أبطال القوات المسلحة .

❖ مثل الإصلاح الإقتصادى والإجراءات الإقتصادية التى اتخذتها الحكومة تجاه هذا الأمر محور هام في سياق ختام المؤتمر الدورى الأول للشباب حيث تم تناول هذا الموضوع فى جلستين متتاليين من خلال عمل سياق تنويرى معرفي لجميع المصريين لتوضيح الأسباب والظروف التى دفعت الحكومة لاتخاذ الإجراءات الاقتصادية الأخيرة، ولعل أبرز النتائج التى ترتبت على هذه الإصلاحات ما يلى :

- كانت كلمات أو خطابات الرئيس فى هذا الموضوع موجهه من الرئيس إلى المصريين بمساحة أكبر من توجيهها للشباب وقد يكون ذلك بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التى كانت تعيشها البلاد فى هذا الوقت ..... فكانت الحكومة قد اطلقت برنامج الاصـلاح الاقتصـادى أو ما يعرف (بتعويم الجنيه) أى تحرير سـعر الصـرف للعملات الاجنبية مما ترتب عليه ارتفاع الأسـعار وغلاء السـلع والاحتياجات الأسـاسـية و كان مصـاحب له رفع الدعم التدريجى عن المنتجات البترولية مما يعنى غلاء أسـعار الخدمات الأسـاسـية الموجهه للمواطنين كالهرباء والمواصـلات وهو ما أثر سـلبًا على العديد من شـرائح المجتمع وخاصـة الشـريحتين المتوسـطة والدنيا وأثار حفيظة شـريحة كبيرة من

المواطنين... لتظهر دعوات 11/11 أو ما عرفت وقتها بثورة الغلابة والتى نسبت الى جماعة الأخوان مستغلة تردى الأوضاع الإقتصادية لدفع الشعب إلى الخروج فى مظاهرات 11 نوفمبر .. كما لجأوا لاستخدام العديد من الأساليب لذلك مثل كتابة العبارات التحريضية على العملات الورقية والكتابة على الجدران فى الشوارع الرئيسية .... إلا أن الشعب لم يستجيب الى تلك الدعوات .

- ❖ عبر سيادة الرئيس فى خطابه عن التحديات التى تواجه الوطن من جماعات إرهابية ظلامية تسعى إلى خراب وتدمير الوطن وترتبط أيديولوجيا وماديًا بقوى خارجية تسعى لبث الفوضى والعنف إقليميًا من خلال دعمها للتنظيمات الإرهابية، حيث تصاعدت وتيرة الأحداث الإرهابية في تلك الفترة نذكر منها :
  - ➢ **تفجير الكنيسة البطرسية** : حادث تفجير كنيسة البطرسية (الملحقة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية)، والذى راح ضحيته 29 شخصًا وأصيب 31 آخرين، جراء إنفجار عبوة ناسفة تزن 12 كيلو جرامًا، حيث أعلن تنظيم داعش الإرهابى مسئوليته عن الحادث، **وقد صرح سيادة الرئيس** "أرجع مثل هذه الحوادث للنجاحات التى حققتها الدولة فى مجال مكافحة الإرهاب، مؤكدا أن الإرهاب لن ينتصر على المصريين طالما أنهم "كتلة واحدة" .
  - ➢ **انفجار كمين الهرم** : إن الانفجار الذي استهدف الكمين الأمني بشارع الهرم أسفر عن استشهاد الملازم أول أحمد عزالدين سعد، والملازم ملازم أول محمد نجيب، وأمين شرطة و3 مجندين بينهم المجند محمد عبدالمجيد، وإصابة 3 مجندين آخرين، إن الانفجار استهدف نقطة تفتيش أمنية ثابتة في الشارع صباح اليوم الجمعة، بعبوة ناسفة زرعت مكان ارتكاز الكمين، الذي يقف بمحيط مسجد السلام تحسبًا لخروج مظاهرات الإخوان، وتم تفجيرها عن بُعد .
- ❖ تصريح سيادة الرئيس "أن مصر الجديدة هي دولة مستقلة تحقق إرادتها السياسية النابعة من إرادة الشعب الحر، كما ستظل مصر تؤدى دورها التاريخى تجاه أشقائها العرب مؤمنة بأن الأمن العربى هو جزء لايتجزأ من الأمن القومى المصرى، وأنه من غير المسموح التدخل في قراراتها أو شئونها الداخلية والخارجية"، وقد جاء هذا التصريح تعقيبًا على :

- **سحب مشروع قرار إدانة الاستيطان الإسرائيلي** : قالت مصر إنها سحبت مشروع قرار ضد الاستيطان الإسرائيلي في مجلس الأمن الدولي، لأنها كانت تسعى للحصول على "المزيد من الوقت للتأكد من عدم استخدام حق النقض (الفيتو) ضده" .
- وعزت القاهرة التي تعرضت لانتقادات، أسباب طلب مزيد من الوقت وسحب مشروع القرار الذي صوتت لصالحه بعد أن طرحته الجمعة من جديد كل من نيوزيلندا والسنغال وماليزيا وفنزويلا، إلى إعلان "الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب أن موقف الإدارة الانتقالية هو الاعتراض على المشروع وطلبه من الإدارة الأميركية الحالية استخدام الفيتو" .
- وأكدت مصر من جهة أخرى أنها "باعتبارها شريكا رئيسيًا في رعاية أي مفاوضات مستقبلية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي بالتنسيق مع الإدارة الأميركية الجديدة، كان من المهم أن تحافظ على التوازن المطلوب في موقفها لضمان حرية حركتها وقدرتها على التأثير على الأطراف في أي مفاوضات مستقبلية " .

❖ لاحظت الباحثة من خلال التحليل السابق لهذا الخطاب تناقض فى التصريحات خاصة فيما يتعلق برد فعل الشعب المصرى تجاه القرارات المتعلقة بالإصلاح الإقتصادى فقد صرح الرئيس قائلًا "احنا عاوزين إصلاح اعمله بس متمسنيش طب إزاى ؟ ما أنا لما أعمل الإصلاح هيمسنا هتقبله ؟ الفكره بتاعت إن المجتمع وأحنا بنعمل الإصلاح الى هيبقى إصلاح عميق هيقدر يقبله ويتماشى معاه ولا يجي ساعة ما نعمل أى إجراء تتعمل واقفة ، لو كل مسئول جه وكان بيتحلى بالتجرد والأمانه واشتغل فى مكانه وجه يطرح طرح هو متأكد منه وأنه سليم والناس وقفت قدامه وقال لهم سلام عليكم ومشي مره على مره الناس هتتعلم تسمع كلام المسئول وتقبل الإجراء القاسي" . (ذلك فى فاعليات المؤتمر الدورى الأول للشباب) .

❖ لكن نرى فى موضع أخر تصريح للرئيس عن تقبل المجتمع المصرى للقرارات الإقتصادية "أقسم أننى أعلم جيدًا طبيعة الشعب المصرى ولم يكن لدى أدنى شك فى أن رد الفعل سيكون هكذا وأن رد فعل

المصريين إزاء القرارات الاقتصادية الأخيرة أثبت أنه شعب عظيم يتحلى بالمسؤولية اللازمة وقت الشدائد . (ذلك فى اليوم التالى أى يوم ختام المؤتمر الدورى الأول للشباب) .

- ❖ استخدامات الرئيس لضمائر الملكية فى العديد من كلماته عند الحديث عن دوره فى التصدى للتحديات التى تواجه مصر واستجابته لمطالب المصريين بتولى شئون الدولة ... كما أنه كان يقدم دوره على دور الشعب عند الحديث عن الحلول التى يراها من أجل القضاء على التحديات (أنا عملت اللى عليا جه الدور عليكوا / إنتوا لما طلبتونى لقتونى و مفكرتش فى نفسى ولا ولادى) كما أنه كان يحدد الفاعلين و أدوارهم فى القضايا الرئيسية التى تناولها فى خطابه بشكل واضح وبمسميات محددة (دور المصريين فى التحمل / دور و أهمية القوات المسلحة المصرية / خطط أهل الشر لتدمير الدولة) .... إلخ .
- ❖ فيما يتعلق بدلالات الصورة وزوايا التصوير المستخدمة، فترى الباحثة ما يلى :

- ➢ اللقطة متناهية الطول Extreme Long Shot هى واحدة من أنواع اللقطات التي تعطي انطباع عن الموقع وجغرافية المكان وزمان التصوير وظروف هذه البيئة ، فيفهم المشاهد ما يحيط بالمكان ويتهيأ ليرى الحدث كاملاً، غالباً ما تستخدم هذه اللقطة كلقطة بنائية أو تأسيسية Establishing or Master Shot، تمهد للقطات التالية وما سيجري من أحداث وأفعال، تتسم الصورة خلالها بالضخامة والاتساع .
- ➢ اللقطات المتوسطة Medium Shots هى واحدة من أنواع اللقطات التي تستخدم لاستكمال التأسيس بعد اللقطة الطويلة، وتستخدم كلقطة انتقالية بين اللقطة الطويلة واللقطة القريبة، تفيد في إظهار تطوير العلاقات بين الأفراد .
- ➢ أما اللقطة متوسطة القرب Medium Close- up Shot هذا النوع من أنواع اللقطات له أهمية نسبية، وله سمات تتسم به، منها ما يلي :
  - ✸ تركز على شئ صغير نسبياً كالوجه الإنساني أو جزء منه .
  - ✸ ولكونها تضخم حجم الشيء، فإنها تميل إلى رفع أهميته والتأكيد عليه .
  - ✸ توحي هذه اللقطة بمغزى رمزي أو لحظة مهمة ضمن السياق .

✸ اللقطة المتوسطة القرب عادة ما تضم الرأس وجزء من الصدر، وغالباً ما تستخدم في حالة الحوار .

❖ من خلال متابعه الباحثة للتوصيات الصادرة من المؤتمرين (شرم الشيخ / القاهرة) 2016 والتعرف على ما تحقق منها حتى الان، وجدت الباحثة ما يلي :

➢ فيما يتعلق بمحور التعليم :

✸ وقعت جامعة الإسكندرية اتفاقًا مع جامعة أوشن كاونتي بولاية نيوجيرسي بروتوكول تعاون مشترك لبدء تفعيل نظام الكليات المجتمعية داخل مصر، كما تم توقيع اتفاقية شراكة للتوأمة بين كلية الهندسة في جامعة عين شمس، وكلية الهندسة بجامعة إيست لندن في إنجلترا، لمنح شهادة مزدوجة من كلتا الجامعتين في برامج العمارة والعمران البيئي، وهندسة البناء، وهندسة الحاسبات ونظم البرمجيات، وهناك أشكال متعددة من التوأمة من بينها تبادل المقررات والأساتذة والإشراف المشترك على الرسائل العلمية، وهو أمر معروف ومقبول دوليًا، وهذه ليست الاتفاقيات الأولى من نوعها التي توقعها جامعات حكومية في مصر، فهناك كثير من اتفاقيات الشراكة والتبادل الطلابي وتبادل الأساتذة بين الجامعات الحكومية المصرية والجامعات الأجنبية، وإن لم تصل حد التوأمة، بينما تنتشر في مصر أنواعا مختلفة من الجامعات الخاصة والدولية بريطانية وألمانية وكندية .

✸ تم إنشاء مدارس النيل المصرية بناء على توجيهات رئيس الجمهورية، لإنشاء 25 مدرسة من مدارس النيل بمختلف المحافظات، لتقديم منظومة تعليمية على أعلى مستوى، لتمكينهم من مواكبة متطلبات العصر وفرص العمل، وأن يتم توفير هذه المنظومة بأسعار مقبولة .

✸ قد تم تأسيس مؤسسة مصر للإدارة التعليمية، المسؤولة عن إدارة مدارس النيل المصرية، بناء على البروتوكول الموقع في إبريل 2017 بين ثلاث جهات حكومية هي هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بإعتبارها ذراع الدولة المعنى بتأسيس مراكز حضارية جديدة ومجتمعات مكتملة المرافق

والخدمات، ووحدة شـــهادة النيل التابعة لصـــندوق تطوير التعليم التابع لمجلس الوزراء، والشـــركة القابضة للاستثمارات المالية التابعة لبنك الاستثمار القومي ووزارة التخطيط .

- وتنفيذًا لتوجيهات رئيس الجمهورية بالتركيز على تطوير التعليم؛ فقد نجحت مؤسسة مصر للإدارة التعليمية خلال عامين فقط في افتتاح 9 مدارس جديدة هي (فرعا القاهرة الجديدة بالأندلس والياسمين – الشروق – الشيخ زايد – السادات بالمنوفية – دمياط الجديدة – أسيوط الجديدة – أسوان الجديدة – طيبة الجديدة بالأقصر)، ثلاث منها في محافظات الصعيد تنفيذًا لتوجيهات رئيس الجمهورية بإتاحة التعليم ذي الجودة المرتفعة بصعيد مصر .

➢ فيما يتعلق بالمشاركة السياسية للشباب:

- أصـدر الرئيس عبد الفتاح السـيسـي رئيس الجمهورية، القرار الجمهورى رقم 434 لسـنة 2017 بإنشـاء الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشـباب، وتهدف الأكاديمية إلى تحقيق متطلبات التنمية البشـــرية للكوادر الشـــبابية بكافة قطاعات الدولة والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم، ويأتى إنشـــاء هذه الأكاديمية كأحد توجيهات المؤتمر الوطنى الأول للشباب بشرم الشيخ نوفمبر 2016، والتى أقرها الرئيس عبد الفتاح السيسي، وتتبع الأكاديمية رئيس الجمهورية مباشرة .
- وعلى الرغم من تشـجيع الرئيس/ عبد الفتاح السـيسـي على مُشـاركة الشـباب في الحياة السـياسـية والتعبير عن رايهم في مؤتمر 2016، إلا مازال المشـهد المُشـاركة في الحياة السـياسـية خالي من الشـباب، فعلي سـبيل المثال في انتخابات مجلس الشـيوخ لعام 2020 غاب الشـباب من مشـهد المُشاركة السياسية واقتصر المشهد على كبار السن وقد أرجع البعض ذلك إلى عدة أسباب منها (المظاهر السلبية فى الحياة العامة، موضحة أن أبرز هذه المظاهر هى أن الحياة السياسية راكدة تمامًا، وأن الحياة السياسية لا يوجد فيها ما يشجع الناس على الاختيار حيث أنها أصبحت لا تعبر عن آلالام الجماهير العريضـــة لذلك الشـــباب يشـــعر بأن هناك عملية عبثية لا معنى لها، وأن الأحزاب السـياسـية أيضًـا اسـتكانت للعزلة وأصـبحت غير قادرة على إثارة الحيوية، وأن الأحزاب

والكيانات المشاركة لم تقم بالدعاية الكافية لتصل إلى قطاعات الشباب لتشجيعهم على المشاركة ولم يحدث التوعية اللازمة بأهمية مجلس الشيوخ ودوره وكيفية وطريقة الانتخاب واختيار المرشحين لدرجة أن كثير من الشباب يجهل هذه الأمور) .

➢ فيما يتعلق بالاقتصاد :

✸ افتتحت الدكتورة غادة والي وزيرة التضامن الاجتماعي ورئيس مجلس إدارة بنك ناصر الاجتماعي، مركز خدمات تطوير الأعمال بفرع بنك ناصـــر في مدينة 6 أكتوبر، في إطار الدور المجتمعي للبنك والاهتمام بالتنمية البشرية والمشروعات الاجتماعية والاقتصادية، لتحويل الطاقات الشباب إلى طاقات منتجة وفعالة بالمجتمع للعمل على محاربة البطالة، شارك البنك في مبادرة رواد النيل التي تعد أحد أبرز المبادرات الهادفة إلى دعم وتنمية ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة وتعزيز المنتج المحلي في مصر .

✸ أنّ المركز يستهدف جيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة سواء الناشئة أو القائمة وكذلك المستثمرين الناشئين وأصحاب الأفكار والابتكارات وشباب الأعمال من الباحثين عن الدعم الفني، حتى تتحول تلك الأفكار إلى مشروعات قائمة بالفعل ويتم اختيار أفكار المشروعات التي سيتبناها البنك بناء على 4 معايير هي حداثة الفكرة، وقدرة الفكرة أو المشروع علي خدمة قطاع عريض من الأفراد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتماسك فريق العمل، وإمكانية تسويق الفكرة أو المنتج .

خاتمة البحث :

❖ تمثلت الإطروحات التي تم تناولها في الخطابات السياسية (محل الدراسة) في (التعليم المدمج لرؤية جديدة للتعليم المصري/ تقييم تجربة المُشاركة السياسية الشبابية في البرلمان/ أزمة سعر الصرف والسياسة النقدية/ ماراثون السلام/ العلاقة بين الحريات العامة والمشاركة السياسية/ دور الأحزاب السياسية في تنمية المشاركة السياسية للشباب/ تأثير وسائل الإعلام على صناعة الرأى العام/ نموذج محاكاه الدولة المصرية/ النسق الأخلاقي القيمى للشخصية المصرية في إطار تجديد الخطاب الديني/

مسببات العنف في الملاعب وعودة الجماهير/ الشباب المصري ثروة مصر القومية/ تقييم تجربة الحوار مع الشباب/ موقع الشباب من أجندة الدولة/ دعوة الرئيس لمواجهة التحديات/ مقترحات وقرارات الرئيس للنهوض).

- ❖ الأطر المرجعية التي تم الاستناد إليها في الخطابات السياسية (محل الدراسة) كانت كالتالي وفقًا لمدي الاستناد إليها (المرجعية السياسية/ المرجعية الإنسانية/ المرجعية الاجتماعية/ المرجعية الاقتصادية/ المرجعية التاريخية/ المرجعية الثقافية/ التقارير والإحصائيات/ المرجعية الدينية / تجارب بعض الدول/ المرجعية التشريعية/ المرجعية الأمنية/ المرجعية القانونية).
- ❖ القوى الفاعلة التي عكستها الخطابات السياسية (محل الدراسة) اشتملت على (مسئولي الحكومة/ الشباب/ المجتمع المدني والنخب السياسية/ الرئيس: عبد الفتاح السيسي/ الدول العربية/ القوات المسلحة/ أهل الشر/ الدولة المصرية/ المتصدرون المشهد بإسم الدين/ المتخصصون والخبراء/ مجلس النواب/ وسائل الإعلام/ المعلم/ اللجان المشاركة فى تقديم التوصيات/ المجتمع المصرى/ المدرسة/ المؤسسات الدينية/ القوى والأحزاب السياسية/ وزارة الداخلية).

مراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

1) أبو المعاطي، محمد عبد السلام (2014) الخطاب الصحفي الفلسطيني للصراع العربي الإسرائيلي : دراسة تحليلية مقارنة للصحافة الفلسطينية الإلكترونية خلال عامي 2010 – 2011، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

2) أحمد، هبة عبد المعز، مدارس تحليل الخطاب الإعلامى/ تحليل الخطاب الإعلامي، متاح على : http://www.alnoor.se/article.asp?id=55193 accessed on 30/6/2018 .

3) إسماعيل، محمد حسام الدين محمود (2001) التغطية الصحفية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

4) بلقاسم، محمد (2009) النقد البنيوي : الخلفيات اللسانية والأسس المعرفية والخصائص، العدد 8، **الآثر مجلة اللغات والآداب**، جامعة قصدي مرباح، الجزائر.

5) جمال الدين، مي محمد (2014) اتجاهات الخطاب الاعلامى للموقع الالكترونيه الاجنبيه على شبكه الانترنت نحو الاسلام : دراسة تحليليه، **رسالة ماجيستير غير منشورة**، كليه الاعلام، جامعه القاهره، القاهرة.

6) شارودو، باتريك، منغنو، ودومينيك (2008) **معجم تحليل الخطاب**، ترجمة: المهيري، عبد القادر، صمود، حمادي، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس.

7) شومان، محمد (2012) **تحليل الخطاب الاعلامى أطر نظريه ونماذج تطبيقيه**، ط2، الدار المصريه اللبنانيه، القاهرة.

8) عبد الحميد، محمد (2004) **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة.

9) عبد المقصود، هشام عطية (1995) تأثير السياسة الخارجية للدولة في المعالجة الصحفية للشئون الدولية : دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية 1990 – 1992، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

10) عزام، محمد (2003) **تحليل الخطاب الأدبي علي ضوء المناهج النقدية الحديثة : دراسة في نقد النقد**، اتحاد الكتاب العربي، دمشق.

11) عكاشة، محمود (2005) **لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.

12) القرني، علي بن شويل (1997) الخطاب الإعلامي العربي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

13) محمد، أمال كمال طه (2001) صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

14) نصـر، مارلين (1981) **التصـور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصـر (1952-1970) : دراسة في علم المفردات والدلالة،** مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1) Chomsky, Noam (2006) **Language and Mind**, 3rd Edition, Cambridge University, Cambridge.
2) Jensen, Klaus Bruhn, Jankowski, Nick (2002) **A Handbook of Qualitative Methodologies for Mass Communication Research**, Routledge, London & New York, p.9 .
3) Johnstone, Barbara (2008**) Discourse Analysis**, 2nd Edition, Black Well Publishing, USA.
4) Sutherland, Sean (2015) **A Beginner's Guide to Discourse Analysis: A Beginner's Guide to Language in Use**, 1st Edition, Palgrave Macmillan.
5) van Dijk, Teun A. (1996) Discourse, Cognition and Society, **Discourse & Society**, Vol. 7, Issue 1.
6) Yannis Stavrakakis, et.al (2000) **Discourse Theory and Political Analysis : Identities, Hegemonies and Social Change**, Manchester University Press, United Kingdom.

Presidential speeches on youth and issues of Egyptian society: a discourse analysis study

Researcher
Maiar Hussein soliman

Professor	***Professor***	***Dr***
Wail Ismail Abd.elbary	***Aliaa Ahmed Abd.elall***	***Nirmeen Kassem***

Abstract

The revolution of January 25 and its second wave on June 30 constituted an important and decisive stage in the life of Egyptians, which left its effects on society as a whole. The political situation has become a preoccupation for the majority of the various groups of the Egyptian people, especially the youth. Discussing political issues has become dominant in the public sphere and consequently, those in charge of them have a great role in directing public opinion,Presidential speeches, especially those related to youth issues, are considered an important vital topic, as Arab media studies are scarce that have focused on analyzing presidential speeches, especially in the period that Egypt is currently going through with its political changes and societal fluctuations, Therefore, the study aims to "monitor and analyze the most important issues dealt with in presidential speeches on youth, including the opinions and directions they contain in shaping public opinion trends towards political issues and directing the public sphere towards democracy", in order to identify the most important political issues on which the presidential speeches focused,Identify the trends supported by presidential speeches, uncover the most important political issues that university youth follow and care about, and reveal the most important symbols and indications that are used to support messages addressed through presidential speeches (subject of study).